

طلعننا

حرية، مواطنة، كرامة



العدد 38

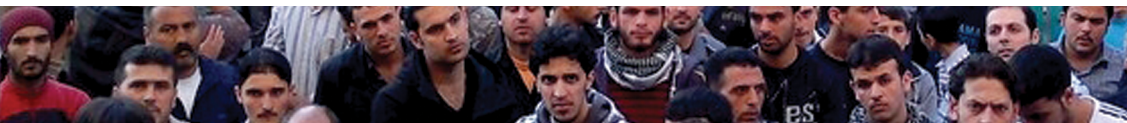
جريدة نصف شهرية تصدر عن لجان التنسيق المحلية

2013 / 1 / 5



"يولد جميع الناس أحرارًا متساوين في الكرامة والحقوق"

المادة الأولى من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان





افتتاحية بقلم عروة نيربية

إسقاط "حلم الأسد"

منذ انطلقت ثورة الحرية والكرامة كان الأسد وزبانيته يتفننون بإطلاق اوصاف بذيئة عليها. كانوا يسبغون على الشعب الثائر المكلوم صفات الارهاب والرعاوية والعمالة الخارجية وذبح الخصوم وتعذيب المعتقلين وخطف الأبرياء والتطرف الديني والطائفية الفاشية، كانوا يتخيّلون مقاتلين متطرفين اجانب ويروجون أن فيديوهات قاسية من العراق (الشقيق) حدثت في درعا أو في جسر الشغور أو بانياس، وكان أغلبنا يضحك عليهم، ويسوق الأدلة ضد افتراءاتهم، ويعلم انهم كانوا يطلقون على الثورة صفات هي لهم، توضّح

منذ انطلقت ثورة الحرية والكرامة كان الأسد وزبانيته يتفننون بإطلاق اوصاف بذيئة عليها. كانوا يسبغون على الشعب الثائر المكلوم صفات الارهاب والرعاوية والعمالة الخارجية وذبح الخصوم وتعذيب المعتقلين وخطف الأبرياء والتطرف الديني والطائفية الفاشية، كانوا يتخيّلون مقاتلين متطرفين اجانب ويروجون أن فيديوهات قاسية من العراق (الشقيق) حدثت في درعا أو في جسر الشغور أو بانياس، وكان أغلبنا يضحك عليهم، ويسوق الأدلة ضد افتراءاتهم، ويعلم انهم كانوا يطلقون على الثورة صفات هي لهم، توضّح



لجان التنسيق المحلية
Local Coordination Committees

www.facebook.com/LCCSy?sk=info
www.lccsyria.org
lcc.syrianr@gmail.com
lcc.news.syria@gmail.com

جريدة نصف شهرية تصدر عن لجان التنسيق
المحلية في سوريا تعنى بشؤون الثورة تطبع وتوزع
داخل المدن والقرى السورية

للنشر في الجريدة

newspaper.lcc@gmail.com



المقالات المنشورة تعبر عن آراء أصحابها ولا
تعبر بالضرورة عن آراء هيئة التحرير
الجريدة غير ملزمة بنشر كل ما يردها من مواد.



بالتالي فرصة أمامنا جميعاً كي نقول إن الحرية والكرامة هي ما يجمعنا وما يؤسس مستقبل أطفالنا المشترك، نحن السوريين جميعاً، بكل ما في كل طائفة أو حزب منا من تنوع. فشعب سكت على الضيم طويلاً، ودفع كل هذا الثمن كي يرفع الضيم، لن يقبل ضيماً بديلاً ومستجداً. هذه الثورة في داخل الثورة هي فرصة للنشاط المدني الوطني الحقيقي كي ينتفض من جديد فيقول إن النضال المسلح ليس وحيداً في الميدان، وأنه، مع كل ما له من أهمية وضرورة، ليس صانع القرار وحده. أن السوريين لن يقبلوا سطوةً سياسية بقوة السلاح، كائنًا من كان صاحبها.

هي الحرية التي نريد، حرية مقرونة بالكرامة وبمستقبل افضل بالفعل. حرية مقترنة بالتقدم والتعددية. حرية تضمن لكل سوري أن يمارس حياته وشعائره وخياراته فخوراً لا خائفاً. ليس من يخطف مناضلين مثل زملائنا، ويتلطف خلف شعارات أو منظمات وهمية، أقل خطراً على مستقبلنا من داعش... داعش والأسد ليسا كل ما يقف في وجه الحرية المرجوة... لكنه يوم إعادة المكانة للأسس الأخلاقية، وتذكير الجميع بأن هذا الشعب لن يقبل أي أسد بعد اليوم.

الشديد والعسف غير المسبوق والتواطؤ الاقليمي والدولي، في اصابة الجوهر الإنساني للثورة بخلل خطير، وإن كان لا يشمل كل اهل الثورة إلا أنه يظهر في كثير من اطرافها. ولعل الاسوأ في ذلك هو أنه يورط كثيرين منا في منطق تبريري يَجْمَل أبشع السلوكيات، أو يجعلها تبدو مقبولة بسبب أنها “ضرورية” أو “ليست برداء ما يفعله النظام”. ولكننا ما زلنا قادرين على توجيه السؤال الى الجميع: كيف يمكن أن تعقل الثورة السورية أولئك الذين اضافوا كلمة “الكرامة” الى “الحرية” في شعارها الأول والأساسي؟ هل هي نفس الثورة بالفعل؟

وفي حين صدمنا مؤخراً بإعلان منظمة لم يسمع بها أحد من قبل مسؤوليتها عن خطف زملائنا، مبررةً خيانتها باتهامات لهم أقل ما يمكن قوله أنها مضحكة ومتخلفة، انطلقت في أرجاء الوطن الثائر موجة ثورية جديدة، عنوانها الايقاف النهائي لداعش، وهي بلا شك احدى من المنظمات التي حققت حلم الأسد في تصوير الثورة على شاكلته. هي موجة جديدة تقوم على قرار اقليمي وعلى تواطؤات سياسية كثيرة، لكن هذه جميعاً لم تكن لتحدث لولا أن المجتمع السوري ما زال قادراً على تغيير ارادات القوى التي تتلاعب به. هي

محتويات العدد

الزبداني.. حكاية صمود

جدلية القصاص والسلم الأهلي

**كنوز المعلومات في
المجتمعات الافتراضية**

ضد مفهوم القيادة!

رزان زيتونة.. صوت الحرية

رزان يجب أن تخطف

هدنة المعضمية خارج السياق

إلى الجميلين في بلادي..

عن مؤتمر جنيف

وموقف المجلس الوطني

كلمة الناشطة الحقوقية رزان زيتونة

بمناسبة اليوم العالمي لحقوق الانسان



رزان زيتونة.. صوت الحرية

ليلى الصفدي

الجولان المحتل ومحاولة إنتاجها في الوعي السوري، وكتب ياسين في مقال حمل عنوان "سجناء سوريون في إسرائيل" وأثار ضجة آنذاك: "المصلحة السورية تقتضي توسيع دائرة التفاعلات بين السوريين على ضفتي الحدود. وهذا ما يجدر بالقاديرين من المواطنين السوريين، مثقفين وناشطين... أن يبدو مزيداً من الاهتمام به. فالجولان قضية أهم من أن تترك لأجهزة سلطة مشغلة بصورتها ونفوذها قبل أي شيء آخر".

ثم بدأت رزان ببناء موقع الكتروني خاص بأسرى الجولان "فري جولان"، وذلك بالتعاون مع موقع جريدة بانباس التي كانت تصدر في الجولان المحتل آنذاك.

طبعاً كان الأمل كبيراً في البداية، رزان ترسل إلى كل أصدقائها وإلى كل المهتمين وكل المواقع وهيئات حقوق الإنسان والناشطين السوريين من أجل دعم هذا الموقع وتطويره، تتوقع الكثير من ردود الفعل والمشاركات والاهتمام... كما سيتوقع الأسير السوري سيطان الولي بعد ذلك: "إن موقع 'الجولان حر' هو شعاع الفجر الأول نأمل أن يتبعه شروق وسطوع واستمرار في الحركة وانتقال في المواقع نحو الأعلى حتى إذا ما غربت ومالت نحو العتمة، يبقى الثابت الأكيد هو شروق من جديد."

البقية صفحة 9

لا أعرف أحداً انشغل بقضية المعتقلين كما فعلت رزان زيتونة.. قضيتها معهم ليست طارئة ولم تولد مع الثورة.. بل هي قضية حياة ووجود.. قضية وجدان ونزوع متوقد نحو العدالة والحرية والكرامة الإنسانية.

ومن قبل انطلاقة ثورة الحرية، لم تكن معركة رزان من أجل المعتقلين مجرد معركة سياسية لقلب نظام الحكم، بل كانت شأنًا إنسانياً كبيراً يستحق العيش أو الموت من أجله، وأشعر إنه من الواجب التذكير بما لم يذكر، وهو أن اهتمامها لم يقتصر على المعتقلين في أقبية النظام السوري فقط، بل امتد خارج الأسوار الأسدية ليصل إلى المعتقلات الإسرائيلية حيث كان يقبع أسرى الجولان المحتل المنسيين. كان الكاتب "ياسين الحاج صالح" أول كاتب سوري من خارج الجولان المحتل يطرح قضية الأسرى السوريين في معتقلات إسرائيل، هؤلاء الأسرى الذين كانوا، كما كان الجولان نفسه، نسياً منسياً على المستويين الرسمي والشعبي في دولة البعث والممانعة. كان هذا في بداية عام 2005 حيث تبعته بقليل رزان زيتونة، فبدأوا بكتابة المقالات ونشرها في كافة المواقع والجرائد الممكنة، وعملوا على استثارة القوى المدنية في سوريا وهيئات حقوق الإنسان للاهتمام بقضية



كلمة الناشطة الحقوقية رزان زيتونة بمناسبة اليوم العالمي لحقوق الانسان

وتجنب الناس بيئة «الحرب الأهلية»، حيث يستطيعون الهروب لفترة وجيزة من العنف والموت المحيطين بهم.

هدف آخر استطلعنا تحقيقه، هو أننا استطلعنا تحقيق توازن بين الدعم الإغاثي والعمل المدني، لأننا نحتاج الجانبين بشكل متساو. ولذلك فإن «مكتب التطوير المحلي ودعم المشاريع الصغيرة» يعمل على عدة مستويات، بدعم المجالس المحلية، ودعم المشاريع الإنتاجية الصغيرة، ودعم مشاريع تدريب النساء في مناطق مختلفة.

علينا الحفاظ على هذا التوازن الصحي لأن كل مستوى يدعم ويُقوّي الآخر، وعلى الجانب القانوني سنوثق دوماً جرائم النظام، ونطالب بإطلاق سراح كل المعتقلين السياسيين. لعلنا لا ننسى معتقليننا، كمازن درويش الصحفي والناشط الشجاع، والذي مضى على اعتقاله حوالي السنتين. لا يمكننا أن ننسى أن أي مُعتقل يواجه التهديد بالتعذيب أو الموت، وأن هناك أكثر من أربعة آلاف مُعتقل قد تم قتلهم حتى الآن.

وأخيراً، فإن شروط العمل تُتيح لك أن ترى الجانب البشع والمؤلم من الوضع فقط، لكن هناك جانب مُشرق ورائع علينا أن نراه، إنه عن الناس الرائعين، نساءً ورجالاً، والذين يعملون بصمت لتحقيق حلمهم بالحرية والعدالة، يبرهنون بشكل يومي أن لا شيء، ولا حتى مئة ألف قتيل أو الحصار الجائر، أو خيانة المجتمع الدولي، يمكن أن تهزم أبداً إرادة الشعب الذي يملك حلمًا وأملًا بالمستقبل. لكل هؤلاء الأشخاص الشجعان، أنحنى باحترام. لذلك لنستمر بالعمل سوياً لتخفيف مُعانائهم، وتقديم مستقبل لهم.

شكراً للجميع لتقديم هذه الفرصة لي لإيصال هذه الرسالة.

10-12-2013

اسمي رزان زيتونة، ناشطة في مجال حقوق الإنسان من دمشق، أسكن الآن في الغوطة الشرقية في ريف دمشق. هذه المنطقة تم تحريرها من قوات النظام. لكننا نعيش قصفاً يومياً من قبل النظام، خاصة من قبل طائرات الميغ، وعلى الأقل يُقتل يومياً ثلاثة أو أربعة أشخاص في مدينة دوما. لكن قد يكون هذا الشكل من الموت أفضل من غيره، الشكل الآخر من الموت بطيء ومؤلم، لأنك تعيشه كل ثانية، تراه في كل مكان، إنه الحصار... قلة الطعام والدواء والوقود، والإحساس بالإفلاس.

من الصعب شرح معنى أن تكون مُحاصراً، على سبيل المثال، كيف تشرح للآخرين أن طفلك لم يأكل بيضاً أو حليباً لأشهر؟، كيف تشرح أنه لا شوكولا أو بسكويت هنا؟ بالأحرى فإن الحلوى الوحيدة التي نعطيها لأطفالنا هي نوع من التمر، وهو الطعام الذي كنا نقدمه للمواشي فيما سبق.

هذه القصص، هي قليل مما يمكن قوله في حال الحياة تحت الحصار، تحت ظل العنف الرهيب للنظام. لكن هناك العديد من القصص التي يمكن قولها عن الحياة والأمل والإصرار.

افتتحنا مركزين في الغوطة للنساء، حيث يحظين بالفرصة لتعلم مهارات جديدة، مساعدتهن لكسب لقمة العيش لعائلتهن، والأهم فإن المركز يهيئ لهم بيئة اللقاء والتعاقد بالأمل خلال هذا الوضع القاسي.

في الأشهر الثلاثة الماضية، فإن أكثر من 300 امرأة انضممن للمركز، والكثيرات ينتظرن الانضمام. بدأنا بتأمين سلال غذائية لمئات العائلات، ومعدات تقنية لعشرات الناشطين. إنه لمن الرائع أن نستطيع تقديم يد العون للناس في هذا الوقت السيء، وأن تبقى الأمل حياً،



رزان يجب أن تُخطف

عارف الدوماني

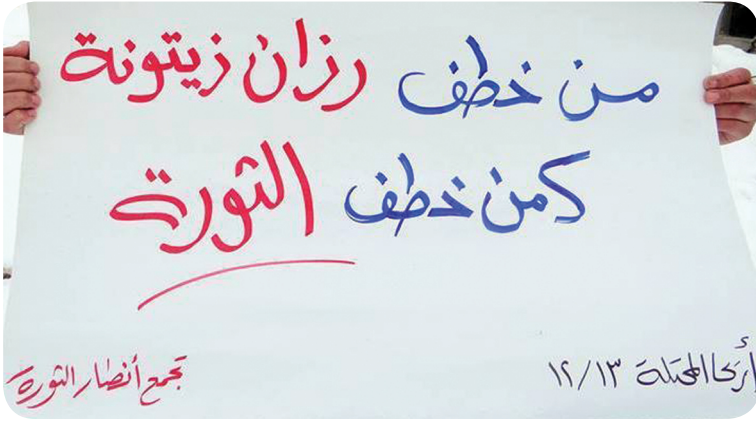
أوعز لإحدى المجموعات المسلحة التي يمكن أن تكون مخترقة من قبل النظام بذلك يبقى أن هناك الوقائع على الأرض تدحض هذه الحجة، فالمكان الذي اختطفت منه رزان يعتبر منيع على أن يستطيع النظام اختراقه. يمكن القول أن عصاية اختطفت رزان بهدف فدية مالية، وهذه الحجة أيضاً قوية، ولكن الوقائع على الأرض تدحض ذلك، فمكان اختطافها كان يحوي كمية من المال، وكان الأولى بالجهة الخاطفة لو كان هدفها المال أن تسرق المال الموجود، ولكنها لم تقدم على ذلك.

إذا لم يكن الخطف بهدف الشخص وليس المال، فما هي المصلحة، أنه الدور والمكان السياسي الذي كانت رزان تتموضع فيه، ولست أفشي سراً حين أقول أن رزان أجمت عن اشتراكها الشخصي بعدد من المشاريع الخيرية والثقافية والإغاثية، رغم أنها الممول الرئيسي لهذه المشاريع خشية أن تصنف هذه المشاريع بـ "العلمانية"، وحتى عندما تتهاشم مع الناشطين في الغوطة الشرقية فالغالبية بهمس أن هناك عملية شيطنة لأي تيار لا يعلن صراحة انه يتبنى الفكر الإسلامي، حتى أصبح مصطلح العلمانية مسببة وتهمة تساوي مصطلح شيعة النظام أو يتعداه في الخطر، والأخطر من ذلك هو انك حتى حين تتبنى فكراً إسلامياً معتدلاً فهناك جهات متشددة ستتهمك بالعلمانية بهدف تشويه صورتك لدى الحاضن الشعبي، لذلك فيمكن أن تلاحظ أن العديد من الفاعلين في الثورة في الغوطة لم يتفاجأ من عملية اختطاف رزان، فالكل يدرك طبيعة الأجواء السائدة في الغوطة، وخاصة أن عملية اختطاف رزان لم تكن هي الأولى من نوعها، فقد سبقها العديد من العمليات لعدد من الناشطين لعل أبرزها اختطاف الدكتور احمد الحر والذي يعتبر من القادة الأوائل للثورة، والغريب

"رزان يجب أن تُخطف"!! هي عبارة قالها شخص داخل سورية أو خارجها قبل عملية الاختطاف، وقد أوعز بها للمجموعة التي خطفت رزان، ورغم أن رزان زيتونة تعتبر أحد أهم إيقونات الثورة، إلا أن أحداً رأى أنه يجب أن تُخطف رزان وتغيب عن الساحة السورية، ولكن من؟ ولماذا؟ وما الهدف؟ وكيف السبيل للإفراج عنها؟ هي أسئلة انتشرت كالنار في الهشيم في الساحة الثورية السورية، وأقول أن من اختطف رزان سواء هو يدرك تماماً من تكون وما سيثور حولها من ردّات فعل، وما سيصدر من بيانات تدريد ومطالبات للإفراج عنها، وقد تعرضت رزان لعدة محاولات تهديد سابقة، وقد نصحتها العديد من الأشخاص المقربين منها إلى ضرورة تغيير مكان تواجدها أو تأمين حماية عسكرية لها، ولكنها رفضت ذلك ويمكن الجزم بشكل كامل أن عملية الخطف لم تكن فقط متعمدة وحسب، وإنما كانت مدروسة بعناية لجهة تأثيراتها وتداعياتها وخاصة أن الجهة الخاطفة تدرك تماماً أن انكشاف أمرها هو أمر حتمي، مهما حاولت بلوغ أعلى نسبة من السرية والكتمان، إذن لماذا تقدم جهة على هذا العمل الخطير وهي تدرك تداعياتها؟ أن الجواب بسيط لأن هذه الجهة على قناعة أن الهدف المرجو تحقيقه من اختطاف رزان هو أعلى قيمة بالنسبة لهذه الجهة من سلبيات ردّات الفعل حين اكتشاف أمرها، وهذا يدفعني إلى السؤال التالي ما هي المصلحة من وراء الاختطاف؟

لنستعرض من هي الجهات التي يمكن ان تخطف رزان وما هي مصلحة كل جهة:

يمكن أن يقول أحدهم أن النظام له مصلحة في ذلك لتغيب وجهه العمل السلمي في الثورة وإظهارها على أنها ثورة متشددين، وهذه حجة قوية، ولو افترضنا أن النظام



الجهة المتهمة.

2 - البحث بشكل سري ومن كل شخص ضمن نطاقه وضمن صلاته بالقوى العسكرية الموجودة على الأرض لالتقاط أي خيوط أو دلائل تشير إلى مكان وجود رزان أو الجهة التي اختطفتها.

3 - على الكادر الذي يعمل مع رزان أن يستمر بالعمل ليس بشكله الطبيعي وحسب بل بجهد أكبر وإنتاج أكثر حتى يوصل رسالة مفادها أن اختطاف رزان لم يؤثر على سير العمل.

4 - يجب الوصول إلى صيغة تفاهم أقوى تعزز التكامل بين الجهات والمؤسسات المدنية القائمة في الغوطة وتمنع عمليات اختطاف أخرى.

إن اختطاف رزان ورفاقها هو إهانة لكل الثورة السورية وإهانة للمبادئ التي حملتها الثورة السورية وأنا على يقين تام أن من خطف رزان ليس هدفه الإيذاء الشخصي وإنما هدفه سياسي يقصد به تغييب رزان بشكل مؤقت عن الساحة الثورية، ولعل الخطر الحقيقي ليس بخطف رزان فقط بل يتمثل بأنه لو تم معرفة الجهة التي خطفها فمن سيحاسب هذه الجهة الخاطفة؟ وخاصة إذا كانت هذه الجهة قوة عسكرية كبيرة، هذا هو السؤال الأهم الذي يجب على الثورة السورية أن تجيب عليه.. فهل قمنا بالثورة لاستبدال نظام بشار الديكتاتوري بشريعة الغاب أما بشريعة العدل والقانون..؟

أن الدكتور أحمد لم يتوان في تأدية واجبه الطبي مع كل الجهات العسكرية في الغوطة مهما اختلفت انتماءاتها، وعلاقاته مع هذه الجهات العسكرية أكثر من ممتازة، وقد كان أول من أنشأ مستشفى ميداني سري في الغوطة، ورغم ذلك تم اختطافه لأنه قد يختلف فكريا مع الخط العام الذي يُعمل لفرضه في الغوطة.

إذن يمكنني الجزم أن سبب اختطاف رزان سياسي، وذلك بهدف إخفاء أي وجود للتيار الذي تمثله رزان، ويهدف إلى صبغ الغوطة بمجملها بصبغة معينة، ولست استبعد أن تُستخدم رزان كورقة مساومة سياسية، وإذا كان الدور الآن على رزان فالمستقبل ينبئ إلى أن الدور سيلحق بكافة رموز التيار العلماني والديمقراطي والليبرالي، ولا استبعد أن يطال رموز التيار الإسلامي المعتدل، وهنا يطرح السؤال الأهم كيف يمكننا الإفراج عن رزان أولا ثم وقف هذا المسلسل المرعب ثانيا.

إن عملية إصدار البيانات والتحديات رغم أهميتها، لم تسفر عن شيء، ولن تسفر، فالجهة التي خطفت رزان لو كانت تأبه بهذه الأمور لما كانت أقدمت على اختطاف رزان أصلاً لذلك يجب تبني إستراتيجية بديلة تقوم على ما يلي:

1 - عدم استثناء أي جهة من قائمة الجهات المحتملة، فإطلاق الأحكام المسبقة قد يحرف الأنظار عن الجهة الحقيقية التي تقف وراء ذلك، وقد يسبب ذلك مشكلة مع



هدنة المعضمية خطوة خارج السياق

أبو القاسم السوري



وعجز النظام عن اقتحام المدينة كانت نتيجة بسالة ثوارها وتضحياتهم العظيمة.

إن معضمية الشام إحدى إيقونات الثورة السورية وقد دفعت ثمنًا باهظًا من أرواح شبابها وأطفالها ونسائها وشيوخها، وعندما يتخذ أهالي المعضمية خيار عقد هدنة فمن المؤكد أن جميع السبل قد سدت في وجوههم ولم يعد لديهم خياراً غير ذلك، ونحن كثوار يجب أن نصل إلى نتيجة فعلية وهي ليست أن ثوار المعضمية خانوا الثورة بل الأحرى بنا أن ندرك أن النطاق الزمني المتاح أمام المناطق الثائرة المحاصرة محدود المدى، فلا يمكن أن نتصور أن المناطق الثائرة ستبقى تحت الحصار إلى أجل غير معلوم، بل علينا أن نعمل بأقصى سرعة على فك هذا الحصار بكافة الطرق، وهذه المسؤولية تلقى بشكل أساسي على عاتق قادة الجيش الحر.

وإذا كانت المعضمية إحدى مدن الثورة الأساسية، إلا أنها لن ترجح كفة النظام، ولكن فلنتخيل أن الأوضاع الإنسانية في الغوطة الشرقية مثلاً تصل إلى ما وصلت إليه الأمور في المعضمية فما الحل حينها، وإذا كانت نقطة الاعتراض الأهم كما اعتقد في موضوع المعضمية هو التوقيت.. ذلك أن التوقيت يعطي دفعة للنظام في مؤتمر جنيف المزمع عقده، إلا أنني لا أستطيع ولن أستطيع أن أكيل الاتهام لأحد في المعضمية لأنني كغيري لم أستطع تقديم شيء لهم كي يستمروا في صمودهم.

كحدث خارج السياق الطبيعي الذي تسير به أحداث الثورة السورية بدأ الحديث عن آفاق لعقد هدنة بين النظام ومدينة معضمية الشام، قوام هذه الهدنة أن يرفع الثوار علم النظام على أعلى بناء في المعضمية لمدة 3 أيام كخطوة أولى، وبعدها يقوم النظام بإدخال مساعدات اغاثية للأهالي، ووفق الناشطين إن تم ذلك سيتم تنفيذ هدنة بين أهالي المدينة والنظام تقوم حيثياتها على تسليم الثوار سلاحهم الثقيل إلى جيش النظام وكف البحث عن كل المطلوبين، وعدم دخول الجيش إلى المعضمية، وتسوية أوضاع كل من حمل السلاح، ودخول الأهالي النازحين وعدم التعرض للأهالي وإيقاف حالات القنص من الطرفين، وخروج كل من هو ليس من المدينة إلى خارجها، أما بالنسبة للأمن فسيكون مسؤولية لجان تنتخب من أهل المدينة أنفسهم، وبدأت الأسئلة تنتشر في الوسط الثوري حول هذه القضية وملابساتها. - هل حقا حدثت الهدنة في المعضمية؟ هل باع أهل المعضمية الثورة؟

لماذا في هذا التوقيت؟
أليس النظام غداراً ولا يؤتمن جانبه؟
ما الذي دفع المعضمية إلى هذا القرار؟
هل خان ثوار المعضمية الثورة مقابل الطعام؟
هذه بعض من الأسئلة التي دارت في خلد أغلب ناشطي الثورة، ومنهم من بدأ يبحث عن تبريرات منطقية وعقلية لما حدث، ومنهم من انزلق بشكل خطير إلى لغة التخوين بحق معضمية الشام وثوارها، ولكن السؤال الأهم الذي كان يجب أن يطرح هو (هل امتلك ثوار المعضمية خيارات بديلة؟).

فالمعضمية منذ أكثر من عام تعيش حالة حصار لم يشهد التاريخ مثلاًها، فلا يوجد لا طعام ولا دواء. وعندما نقول لا يوجد نقصد بها بمعناها الفعلي وليس المجازي أي قلة الطعام، فأهل المعضمية لم يتوانوا عن أكل حشائش الأرض وحتى لحم القمل في سبيل بقائهم وصمودهم في وجه هذا النظام، ورغم أن المعضمية تعتبر جزيرة في بحر من التكتات العسكرية الموالية للنظام إلا أن النظام عجز عن اقتحام هذه المدينة رغم أنه استخدم جميع أنواع الأسلحة المتوافرة في مخازنه،



تتمة من الصفحة 4 رزان زيتونة.. صوت الحرية

رسائل الاحتجاج والتضامن، لم يبادر أحد إلى المساهمة في تطوير ذلك التواصل أو تبنيه، إلا بعض من الرفاق وبعض من الجولانيين، والأسرى أنفسهم..

كتبت رزان بحرقه بعد ذلك: "نحن، لدينا مئات من المعتقلين في سجون النظام، وكل منا هو مشروع معتقل، وأرضنا "حرة" من أي احتلال، لكننا لا نملك منها رصيفاً نتظاهر عليه، أو منزلاً نقيم فيه حواراً، أو طفلاً يحلم بحرية... من أرادنا غرباء عن بلدنا، أرادنا بعيدين عن أسرانا وأرضنا المحتلة..".

الآن.. وبعد ثلاث سنوات من الكفاح والألم.. بعد ثورة عظيمة قامت كي نعود جميعاً أبناءً لهذا البلد.. تختطف رزان ورفاقها في قلب المناطق المحررة.. عمل أقل ما يقال فيه إنه إهانة للثورة السورية وصفعة قوية لوجهها المدني.. ومحاولة لترسيخ العنف والقتل والانتقام طريقاً أوحده لمستقبل السوريين.

ملّ البعض من المطالبة بالحرية لرزان بعد أيام معدودة.. وهي التي لم تمل طوال سنوات نضالها، واستكثر البعض بضع بيانات تستكر اختطافها، لهؤلاء نقول: نعم.. كل معتقل ومختطف هو قضية إنسانية كبرى وتستحق كل الاهتمام والمطالبة.. وعندما نطالب بالحرية لرزان فإننا نطالب بالحرية للآلاف الذين كانت رزان صوتهم.

أرادت رزان أن ترسل الأسرى، أن تسمع صوتهم مباشرة إليها، أرادت أن تحس بهم وان يحسوا بها، وحين أخبرتها أنه من الممكن أن أوصل لهم رسائلها طارت من الفرح، وفي اليوم التالي كانت رسالتها لدي، ووصلت الرسالة إلى المعتقل..

لم يمض وقت طويل حتى جاء الرد من الأسير (الراحل) سيطان الولي: "وترنمت آذاننا بصدى المعاني التي انشقت كخيوط الفجر..." رسالة إلى موقع فري جولان، إلى الأخت رزان زيتونة.

كم كان طويلاً انتظار أسرانا... كتب سيطان يومها: "نحن وراء القضبان أحوج ما نكون إلى ذلك الدفق المتواصل.. أننا كالأرض التي تنتظر الهطل منذ عشرين عاماً..."

واستمرت رزان مع عدد من الأصدقاء والصديقات وطلاب المدارس بكتابة الرسائل للمعتقلين فرداً فرداً، وتكفلت أنا بالتعاون مع بعض أصدقاء وذوي المعتقلين هنا بنقل تلك الرسائل إلى داخل المعتقلات ومن ثم تلقى الردود عليها من الأسرى لأنقلاهم لرزان ورفاقها.

كنت أمس يوماً بعد يوم خيبة رزان التي تكبر نتيجة العجز وقلة التأثير في ذلك الواقع، لم يهتم إلا القلائل بما رأيته هاماً ويستوجب العمل، لا من ناشطي سوريا ولا من غيرهم، لم ترسل





إلى الجميلين في بلادي..

يارا بدر

لنا أن نصدّق أنهم أحباب الله وهم يقتلون الأطفال، و"الدراويش"، بحجة أنّ قتلهم قد نطق قولاً؟ وبأنهم الأخيار وهم يحطّون من كرامة الإنسان في حياته ومماته إلى درك الحيوانات؟! وهم يجزّون الأعناق كأنها خراف العيد، لتسيل مع دماء قتلاهم أحلام شعب بوطن، وهويّة، وكرامة إنسانية ودولة قانون يكون "الدين فيه لله، والوطن للجميع".

(غياث مطر - بلال المحمد "النش" - أحمد كوسى - خالد بكرابي "خالد المنخيم" - مظهر طيارة - رامي السيد - حسن أحمد أزهرى - محمد قريطم - محمد سعيد - ...)، أسماء أعرفها، ولا أعرف أيّ من شخصوها. أعرف أنّ ابتساماتهم في الصور واحدة، نظرات عيونهم واحدة، وأعرف كم تشبه ابتسامه صديقي. أعرف عنادهم في رفض الخروج من سوريا، من حمص المحاصرة، من داريا المحاصرة ومن مخيم اليرموك الفلسطيني السوري، كما أعرف يقين المعرفة أنّ كلّ فلسطيني منهم لم ينظر لنفسه يوماً سوى باعتباره فلسطيني سوري، وأنّ كلّ سوريّ منهم نظر إلى نفسه باعتباره فلسطينياً.

أعرف كذلك أحلامهم المؤجلة بمتابعة الدراسة، وأعرف نظرة الأسف في عيونهم وهم يعيدون للحبيبة جواب "درويش":

(- نتزوج؟

نعم .

- متى؟

حين ينمو البنفسج على قبعات الجنود).

أعرف قلقهم على دمع أمهاتهم، أعرف غصتهم مع كل خسارة معنونة برقم حملة شهيد هو رفيق طفولتهم

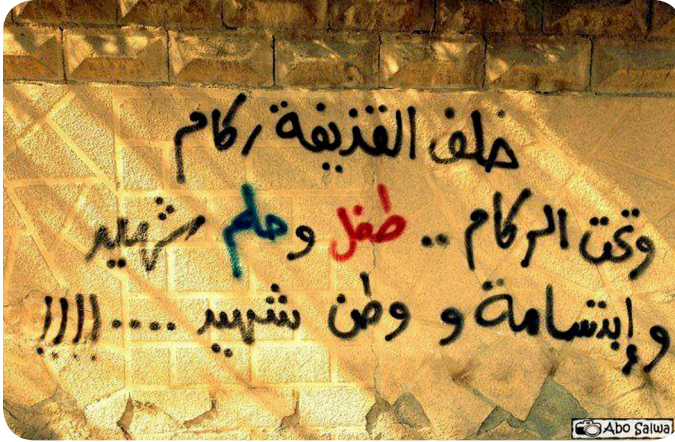
قبل قرابة العامين اعتقلت قوّة النظام السوري صديقي الحالم من وسط العاصمة دمشق، وبقيت وحدي أحّدق في تلاوين صور نشرات الأخبار، وأبكي بخوفٍ وذهولٍ لشهور. قبل أيام اختلّفت جهة مجهولة صديقاً في منطقة خارجة عن سيطرة النظام السوري من الغوطة الشرقية. في اليوم الأول بكيت. ثمّ عدت لتجلدي.

أنصفت الكلمات - على الأقل - صديقيّ الذين تخلّوا عن أنانية ذواتهم الفردية وغواية الاستعراض البطولي، بخلاف مئات رحلوا بصمت مكتفين بمجد أعمالٍ أنجزوها، ولم تتسع صفحات الأخبار لإنصافهم.

مع الوقت الذي مرّ قاسياً اكتشفت، وكثير من السوريين، الوجه الجميل لسوريا. اكتشفتها مع رحيل شبابه شهداء تحت التعذيب في أقبية الأفرع الأمنية، أو بطلقة رصاص غادرة من قناص لا يفكر في العيون وهو يطفئها، يطلق رصاصه ويأخذ نفساً آخر من سيجارة ربما هي الأخيرة في علبة السجائر لديه، ويفكر بأنه قتل عدوّاً، دون أن يفكر للحظة بأن يُلقي السلام على قتيله، بأن ينظر إليه ويفكر في والدته، وبأنه ربما يقتل أخاه وليس عدوه.

اليوم وبعد ثلاث سنوات، استمرّ في اكتشافهم، في الحنين إلى معرفتهم أكثر، إلى إمكانيات تفتحها الحياة لأحاديث وضحكات وأحلام بسيطة، ولكن غيابهم اليوم يمتدّ في طريق ثالث حفرته البندقية، لونه أسود كعلم الجهاديين وفكرهم، ورفعت القوى الدولية نخب افتتاحه، دون أن تعباً بكل عابرٍ يلتهمه هذا الطريق، وسفاحو هذا الطريق متراصون على

الجانبين، سيّافون يقطعون رؤوس الأحرار وهم يصرخون "يا أعداء الله"!!!! تاركين إيانا، نحن جمهور نشرة الأخبار، نتساءل، عن أيّ "إله" يتحدّثون؟ وهل يصدقون، ويريدون



وثورتهم، أعرف تواضعهم،
وصبرهم، وجلدهم. كما
أعرف ألعابهم الصغيرة
لسرقة ضحكة، والتمسك
بأمل، وأعرف أكثر خوفهم
البشريّ مثلنا جميعاً،
لكن الفارق الذي يصنع
شجاعتهم ليس إيمانهم
بحتمية الانتصار فقط،
وإنما هو إخلاصهم
الأخلاقي تجاه وطنٍ لم

يتربّص مستعداً لابتلاع فرصة الحياة ورميها بأسود قبيح
يُجلّله من الرأس حتى أخمص القدمين!!

يزداد الألم مع كل خسارة، يزداد ثقل خطيئة كوننا "ناجين"
وكونهم "ضحايا"، ويقل الدمع. تزداد حرارته، لكنه يقل،
كلّما تجلّدتنا أكثر. ففي حين أنهم عاشوا ملاصقين للموت
حتى اللحظة الأخيرة، ندرك أننا نموت ببطء وأنهم
ينبضون بالحياة حتى في بردهم، جوعهم، حصارهم،
وموتهم. وأقصى ما نقوم به نحن الناجين بُعيد إشباع
أنانيتنا الذاتية بأشكال خلاصها اليومي، نجلس لنسجّل في
خزانة ضعفنا الإنساني السريّة أسماء الذين تحرّروا من
خوفهم حين تخلّوا عن أنانيتهم.

إليهم، إلى الجميلين في بلادي الذين رحلوا لنعيش ويعيش
طفلٌ سوري بجوع أقل وبردٍ أقل: نذكركم في كل يوم، مع
كل خسارة جديدة ومع كل الم جديد، ومع كل طريق يُشقّ
للموت في بلادي، وفي لحظة النصر سوف نفعل. وسوف
نذكر أغنييتكم الحزينة: (وان متت يا أمي ما تبكيش، متت
مشان بلادي تعيش).

إلى الجميلين في بلادي: ننتظر عودتكم لنحيّا، لنرمّم
أحزان الذاكرة، لنحيّ احتراماً ذكري من رحلوا ونزرع
شجرة زيتون باسم كل شهيد. لنبني أحلاماً جديدة، لنبني
وطناً وهويّة.

يسألوه يوماً ماذا قدّمت لنا؟ وتجاه آخر- لم يفكروا يوماً
أنه- ربما يكون جلاّدهم.

أشخاص تحرّروا من ثقل أسمائهم، واكتفوا بالحلم. مثلهم
مثل آلاف الأطباء الذين أجهل حتى أسماءهم، لكني أعرف
كم هي متشابه نظرات العيون التي تغزل للحياة معنىً
جديداً. أطباء وهبوا حياتهم لإنقاذ طفل، وماتوا سوياً
إثر سقوط برميل متفجّر على المشفى الميداني. ماتوا سوياً
حين هتفوا للإنسان فكّلهم ملثمون، أجبروهم على الركوع،
وحين رحلوا خلفوا وراءهم جثتين لم تزا إلا بتسيمان للغد، إذ
لم يُمهّلهم الغريب القادم من الشرق وقتاً للتفكير بأنّ الموت
غدرهم في مناطقهم التي خرجت عن سيطرة النظام،
وبات الحلم وشيك التحقيق.

سوريا أخرى حلم بها أكثر من مئة ألف مواطن سوري غدوا
اليوم ينظرون إلينا من السماء، ولا يحلمون.

قبل وفاته، كتب الشهيد الإعلامي "مظهر طيارة"
(1988-2012): "في لحظة النصر اذكروني".

كلمة لم تفارقني يوماً. لكنها اليوم تتسع لتكون جداريةً
تمتلئ بصورهم، وكل ما تخبئه تلك الصور. تتسع مع
امتداد مدى السؤال إلى غياهب المجهول: كيف هو شكل
الانتصار، والثورة قد غدت ثورتين؟ كيف هو شعور الفرح
بحلم تحقق وقاطع طريق غريب الجنسية والهويّة والانتماء



الزبداني.. حكاية صمود

تنسيقية الزبداني

عيونهم ذلك التحدي الحزين وفي مظهرهم الكثير من المعاناة. أما الأهالي فستراهم منتشرين في المدينة.. هذا يقطع الحطب، وذلك يصل سلك كهرباء، وذلك يمد خرطوم مياه، ليشكلوا شبكة عنكبوتية ملونة من الأسلاك الموصلة والخرطوم، فلان يخبز وفلان يهيئ مولدة كهرباء تغذي عدة بيوت باشتراك يومي (100 ليرة باليوم)..

يثق الأهالي بأن أرض الزبداني أرض خير، ومهما اشتد الحصار فأهلها يأذن الله لا يجوعون ولا يعطشون ولا يبردون.. نأكل مما نزرع ونشرب من ينابيعها الصافية.. ونتدفأ من خشب أشجارها.

تقع مدينة الزبداني في ريف دمشق وتبعد عن العاصمة 47 كم جنوباً، وهي مدينة حدودية مع لبنان ويقال أنها رئة دمشق وتعد من أهم مراكز الاضطيااف في سوريا، وكانت من أوائل المدن التي ثارت على النظام واستشهد منها أكثر من ثلاثمائة شهيد، واعتقل أكثر من خمسمائة معتقل.

عندما تقرر المخاطرة وتتجول في شوارع الزبداني تشعر بالذهول وتساءل نفسك هل أنا بحلم أم كابوس.. أم يعلم؟! مدينة خاوية على عروشها بعد أن نزح أغلبية سكانها هرباً من القصف قاصدين شرق المدينة حيث القصف أقل نسبياً، أو إلى البلدات المجاورة (بلودان، مضايا، سرغايا وبقين)، ومنهم من ترك البلد نهائياً وكانت وجهته لبنان..

لا يكاد يخلو بيت من ضربة قذيفة أو مدفعية، ولم تسلم المدارس ولا المشافي ولا الأبنية الحكومية. ولبراميل الميغ وصواريخه حديث آخر..!!

تتناثر أكوام الزباله هنا وهناك تملؤها القطط والكلاب.. لربما يجدون فيها ما يسد جوعهم البادي على أجسادهم النحيلة، والتي لم تسلم من الإعاقات مثلها مثل البشر.. فقطة هنا مقطوعة رجلها.. وكلب هناك لا ذيل له..

قد تصادف في طريقك سيارة أو سيارتين بين الدراجات النارية المنتشرة والتي يتنقل بواسطتها الثوار، وسوف ترى في



عن مؤتمر جنيف وموقف المجلس الوطني

ماجد كيالي

دعوا النظام يرفض..

لا اعرف ان كان المؤتمر سيعقد ام لا.. أو إن كان سينجح ام لا في ازاحة النظام.. لكن رفض الحضور موقف متسرع وغير سياسي ولا يلخص تعقيدات الوضع السوري. من يرفض عليه ان يوضح لشعبه كيف سيسقط النظام، وهو لا يستطيع رفع الحصار عن مناطق المعضمية والغوطة واليرموك وادخال الخبز اليها.. ولا يستطيع عقد مؤتمره داخل سوريا في المناطق «المحررة» التي باتت خارج سيطرة النظام..

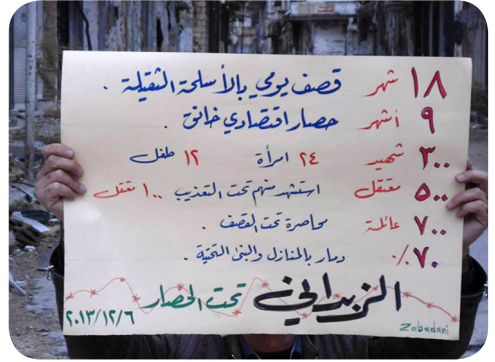
يمكن رفض المؤتمر لو كانت القوى الذاتية تسمح بإسقاط النظام، في المدى المنظور. المعارضة لن تخسر ان لم تكسب من الحضور.. اما النظام فسيخسر، حضوره اعتراف أنه فقد شرعيته وسيخسر بعدم حضوره لأنه سيكون بمواجهة القوى التي تقف خلف المؤتمر.

الموقف الدولي متخاذل نعم، لكن تغييره يتطلب عملا سياسيا من المعارضة لملاقاة الجهد الدولي في منطقة ما.. دعوا النظام يرفض.. وفي غضون الثورة مستمرة لإسقاط النظام بمؤتمر جنيف وبدون مؤتمر جنيف وغيره من المؤتمرات..

الرفض سيريح النظام وسيخدمه وسيؤدي الى عزلة دولية للمعارضة، كما سيعمق ارتهاؤها لبعض الدول، الممولة، لبعض جماعات عسكرية، التي لا يهمها عذابات شعب سوريا وثورتها.

اهمية اية قيادة هي في كيفية ادارة كفاح شعبيها ومسؤولية، بأحسن واقوم ما يمكن، وهذا يتضمن تخفيف معاناته، وتقليل اكلاف كفاحه..

احضروا المؤتمر وضعوا على الطاولة شروطكم.. وقف القتلى ووقف القاء البراميل المتفجرة والافراج عن المعتقلين ورفع الحصار عن المناطق المحاصرة وفتح ممرات انسانية اليها.. احيانا تبدو المعارضة كأنها تطالب العالم ان يسقط النظام بدلا عنها وان يقدم لها ذلك على طبق من فضة لمجرد انها على حق!!



يتجدد القصف على المدينة يوميا منذ ثمانية عشر شهرا ومن أكثر من 25 نقطة عسكرية للجيش النظامي، والتي تتمركز في الجبال المحيطة بها (و تسمى جغرافياً بحفرة الزبداني لتوسطها تلك الجبال) بالمدفعية الثقيلة والدبابات، عداك عن الحواجز المتمركزة على الطرقات المؤدية إليها والمخصصة للاعتقال والحصار والقنص ومنع دخول أي مقوم من مقومات الحياة من مواد غذائية ومحروقات.

الأهالي اعتادوا القصف، ويتعاملون معه على أنه قدرهم الذي لا مفر منه، واذا سألتهم لماذا أنتم باقون هنا؟ يقولون "يذكرنا الموت ولو كنا في بروج مشيدة"، فلنمت في بيوتنا أشرف لنا. ويقدمون الأمثلة على ذلك: "فلان نزح الى الشام واستشهد يقذيفة هاون، وفلان نزح إلى بلودان واستشهد يقذيفة دبابة، وفلان كان في البناء الذي ألقت عليه الطيارة البرميل وخرج من تحت الردم وهو يقول شو هالمزح الثقيل؟".

رغم كل المصاعب أو المصائب أو سمها ما شئت يبتكرون النكتة ويتمازحون لينجلي قليلاً من الهم والحزن عن نفوسهم، فلا يكاد يخلو بيت من معتقل، أو شهيد، أو شهيد معتقل، وأحيانا يجتمع الثلاثة في منزل واحد، وعندما يضيق بهم الحال يندبون وضعهم ويستدركون بقولهم (قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا).

رغم كل المصائب عزيمة الأهالي والثوار لا تفتر، ولا يشعر أحد هنا باليأس، وفي نهاية كل قصف يدهنون شهدائهم ويداوون جرحاهم وينظفون مكان القذائف ويصلون ما انقطع من شبكتهم العنكبوتية.. ويتابعون الصمود.



جدلية القصاص والسلم الأهلي السوري

إضاءات على المرحلة الانتقالية

د. نذير صالح

أمام نهضة سوريا الإنسان والحضارة والحرية، فسوريا هي الهدف وليس مجرد عصاية مارقة ستزول حتماً. وبالتالي فإن إزالة نظام الاستبداد وسيلة لتحقيق هدف الثورة. واعتبار التكلفة الباهظة لإزالته ثمنًا مستقبلياً.

5. إظهار أهمية الاستقرار والسلم بعد الحرب وتصويرها على أنها شرط لازم ومحوري لاستكمال الثورة لأهدافها بعد النظام. 6. التفكير بمستقبل سوريا، والحديث الغزير عن الطفولة السورية بحسبانها عصب المستقبل وأمل البلد والمطالبة الملحة بالبعد عن العنف وتحييد السلاح بكل القضايا التي ستلي تغيير النظام من أجل طفولة سوريا التي تحتاج هدوءاً ثابتاً وقوياً للتلخص من تبعات حرب كانت طفولتهم طرفاً فيها قسراً ودون ذنب.

7. إعلاء صوت العدالة التي ترفض القصاص الفوضوي.. وتبسيط الضوء على أهمية الانضباط ورفض العشوائية ورفع قيمة التزام القانون.. والتذكير بروح الثورة التي ضحينا من أجلها بفلذات الكبد ونفيس ما نملك في هذا البلد.

8. على مستوى مكونات الشعب السوري كلها (دون القيادات والأسماء المشبوهة من كل تلك المكونات).. وفي إطار البحث عن مبررات السلم الأهلي والتعايش.. أرى من الضرورة بمكان استذكار وقائع "فتح مكة" من سيرة نبي الإسلام (ص).. لإظهار أن أصحاب الهدف السامي يجب ألا يشغلوا كثيراً بالقصاص.. "فأذهبوا فأنتم الطلقاء" التي قالها النبي لرجال اعتدوا على المسلمين وسفكوا دماءهم وعذبوهم واعتقلوهم، هذه العبارة تعلمنا بحق التركيز دوماً على الهدف وعدم الالتفات إلى أمور تطيل تحقيقه، فكفار قريش كانوا عقبة أمام نشر الإسلام حيث منعوا المسلمين من نشر دينهم وحاربوهم.. فقاتلهم المسلمون.. وحين انتصروا تركوهم.. فليس عندهم وقت للانشغال بهم.. لأن هنالك هدف سامي ينتظرهم لتحقيقه وهو نشر النور في العالم وهداية البشرية.. إن فحوى هذه العبارة كان بلا منازع أساساً وعموداً للحضارة الإسلامية السمحة والعدالة التي اجتاحت العالم فيما بعد. وإن الدروس التي نتعلمها منها أكثر من إحصائها هنا، ولكن لنذكر أن من اتسعت إنسانيته للعفو عن القاتل لن تضيق به الأرض لتحكيم العدالة.

يطرح الكثير من السوريين اليوم بعض الأسئلة العميقة والحساسة والبعيدة عن تفاصيل المشهد السياسي من جنيف2 وما إذا سينتج عنه تحديد لمصير الأسد وكثير من قيادات وتطبيقات المعارضة. كذلك بعيدة عن متاهات الوضع العسكري شديد التعقيد. وفي ذات الوقت، فإن طرح هذه الأسئلة لا يجبّده البعض نتيجة اندفاعه الكبير نحو استمرار هذا المأزق الدموي العبيث، متناسياً أن أجوبتها فيما لو استمر تجاهلها وعدم اعتبارها والإحاطة بها سيجعل من انتصاره في الحرب انتصاراً مشوهاً ناقصاً.. هذا بالطبع لو حدث وحسم الحرب لصالحه. هل حقاً ما زال باستطاعة السوريين العيش مع بعضهم بعد قرابة ثلاثة أعوام ملطخة بالدماء مضت من عمرهم؟ هل فعلاً ما زال لمفاهيم التسامح والتعايش والسلم الأهلي مكان في وجدانهم؟ هل يعني القبول بالتعايش المشترك ومسامحة السوريين لبعضهم تازلاً عن مبدأ العدالة ومحاسبة القتلة والفاستدين؟ هل (القصاص) في الحالة السورية ممكن أم إنه بات مستحيلًا لأن كل الأطراف ارتكبت انتهاكات وأخطأت ما يجعل من الحديث عن القصاص ضرباً من ضروب الانتحار الاجتماعي الجماعي فنصف المجتمع متورط بالأحداث والنصف الآخر أبرياء؟ بإيجاز، سأحاول الإجابة ولو جزئياً عن هذه الأسئلة عبر البنود التالية:

1. القاتل القيادي المتهم والذي ثبت عليه الجرم بعد التحقيق العادل هو فقط من يحاسب مهما كانت توجهاته وتنظيمه.
2. عدم تعميم صفة الإجرام على الجماعة.. بل حصرها بأولي الأمر منها المتهمين بالجرم، فتعميم صفة المندسين والمغرر بهم على المتظاهرين كان من أحق ما ارتكبه نظام الاستبداد.
3. رفع الرصيد الشعبي للرغبة بقصاص عادل ومنضبط وصارم ومختص ومنظم وذلك بوصف مبدأ القصاص ومحاسبة القتلة والفاستدين بداية لعهد جديد في سوريا.. والتركيز على أهمية العمل لخلق جهاز قضائي عادل وصارم ونزيه في المرحلة الانتقالية وما بعدها بدل التركيز على موضوع القصاص والمحاسبة نفسه.
4. إبراز أهداف الثورة الحقيقية، فالنظام مجرد عقبة سوداء



ضدّ مفهوم القيادة !

د. خورشيد محمد

يفصل ويسترسل في خلود الرسالة وعالميتها في مقابل تمسك المشركين بالمسلمات والابائية ...

اليوم بعد ان خرجت من مملكة الخوف التي أسس لها رجال الدين السنة والشيعه الأحمدية.. الخ افهم لماذا لم يسمّ الرسول خليفة بعده...

لماذا ختمت الرسالة بعد محمد(ص) ونسخت المعجزات المادية...

لماذا قال الله: لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا

جوهر الرسالة:

يبدووا لي ان القران ختم عصر القيادات والشخصيات البطولية لكن فقط ليعطيها لبقية الناس لتصبح في متناول الجميع...

لا خوارق وخارقين... لا معجزات ومعجزين!

تحول الرسول الشهيد الى الأمة الشهيده...

تحولت القيادة من الوصاية الى الدعم والعناية الى رفع الاصار وكسر الأغلال...

في الحقيقة لم ينسف القران مفهوم القيادة بل وزعه على الجميع... أعاد المجد لأصحابه.. للناس الذين سمو زورا بالبسطاء... ليتحولوا الى قادة جميعا يتناوبون التعليم والتعلم دون ميزات وامتيازات (لكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون).

لقد ولى عهد المهدي المنتظر... فلا منتظر الا انت... انت المهدي.. المنتظر!

قرآن من أجل الثورة - الحراك السلمي السوري

هذه تساؤلات أضعها في تحد لقناعاتي الخاصة او مصارحات داخلية بصوت عال...

قضيت عمرا انظر لمفهوم القيادة... الإمامة... الفرد البطل الخارق... متسلحا بآيات من القران وكتاب من حجم شريعتي...

اليوم بعد اكثر من ١٠٠٠ يوم من الثورة وبعد ما حصل عند وفاة نلسون مانديلا... حركت الرياح أوراقني الصفراء المتساقطة لأبصر شجرة قناعاتي العارية!

تحديات القناعة القديمة:

جميع الشخصيات القيادية التي برزت خلال مسيرة الثورة لم تتجاوز كونها اعتيادية صادقة مع نفسها اقرب الى السداجة من جهة الابتعاد عن التبرير الجبان... تلك الشخصية اما بقيت في الظل أو افسدها المديح والشهرة وابتلعنها ماكينة البروباغندا الإعلامية...

في خط مواز... هناك صناعة إعلامية للأبطال تقوم بها كل جبهة ومن ثم تكتب ذلك في صفحات تاريخها المشرق وتورثه لأجيالها...

تأصيل ديني للتساؤلات:

اجد نفسي ابحث دوما عن تأصيل لقناعاتي في القران وما يوافقه من تاريخ الرسول (ص). عندما قرأت مفهوم القيادة في القرآن بعين مختلفة وجدته يركز على الرسالة ويحطم صنم الرسول الشخص الخارق...

يفصل ويسترسل في وصف بشرية ومحدودية قدرة الرسول الشخص في مقابل مطالبة الكافرين وإصرارهم على شخصية ملائكية خارقة...



روضة الأمل



في ظل غياب التعليم في ريف ادلب والمناطق المحررة لمدة اكثر من عامين، اقيمت روضة الامل لتملاً ثغرة لعدد من الطلاب الذين حرّموا من الدراسة بسبب القصف المتواصل على البلدات والقرى في المناطق المحررة وبسبب النزوح المستمر.

القتل المنهج والقصف المركز على المدنيين لم ينس أولادها التعليم. فالسوريون يحفظون المقولة (بالعلم ترقى الامم وبالأخلاق تسود)، وعملا بهذه المقولة وخوفاً من نشأة جيل أمي لا يعرف القراءة ظهرت بعض

وغالبيتهم منقطعين عن التعليم منذ اكثر من سنتين. لا يوجد كادر كامل لروضة الامل، فالموجه هو عامل التنظيفات والذي يكتب للطلاب الوظائف في ظل غياب الكادر التدريسي والإداري. سيكون لهذه الروضة شرف المحاولة.. علّ البلاد تحظى بمحاولات أخرى مماثلة

محمد القاسم ريف ادلب



المبادرات الفردية والمتواضعة مثل روضة الامل. تحدثنا الانسة خنساء عن فكرة الروضة فتقول: "لقد اطلقنا عليها اسم روضة الامل لأننا نتمنى ان تكون سورية اجمل مما كانت عليه سابقا. أسسنا الروضة انا والانسة "مؤمنة" بالجهود البسيطة جدا. كما ترى لا يوجد مقاعد ولا سبورة، استبدلنا المقاعد بالكراسي والسبورة بلوح من الزجاج. والروضة اقيمت في منزلنا كما ترى، لا يوجد لدينا مكان اخر ونتمنى ان يكون عملنا بالطريق الصحيح".

تقوم الانسات بهذه الروضة بتعليم مختلف المناهج ولكن من دون كتب على الغالب وذلك بسبب عدم توفرها، ويقدمون دروساً في الرياضيات والعربي والانكليزي والاسلامية وغيرها..

الاهالي عبروا ارتياحهم الشديد تجاه الفكرة وشعورهم بالأمن والاطمئنان. ام محمد تقول: "لدي اربعة اطفال وشعرت بسعادة عندما فتحت الروضة لأنني اشعر بالأمان والرضا تجاه أطفالي ومستقبلهم".

الاولاد كانوا سعيدين وفرحين بالروضة وبقاء زملائهم،



تحليل الشبكات الاجتماعية: كنوز المعلومات في المجتمعات الافتراضية

باسل مطر - مشروع سلامتك (7)

www.facebook.com/SalamaTech

شهد العقد المنصرم صعوداً هاماً لشبكات التواصل الاجتماعي، وأقبل الناس عليها بوصفها وسيلة لتعزيز التواصل بين الناس في مختلف البلدان ومن مختلف الثقافات وفي العالم العربي حل فيسبوك محل الفضاء الفيرثيائي العام الذي غيبه الاستبداد السياسي حيث أصبح حلبة هامة للتعبير والمشاركة في الشأن العام والنقاش السياسي والفكري. لا شك أن لهذا الانفتاح وهذا التمكين غير المسبوق للناس من (التشبيك) أيجابيات كثيرة، لكن مالا يدركه الجميع أن هذه الشبكات تشكل كنوزاً ضخمة من المعلومات. تخيل مثلاً أن فيسبوك يعرف أصدقاءك جميعاً، وأصدقاء أصدقاءك، ويعرف الصفحات التي تزورها، واهتماماتك المختلفة، وهو يستخدم هذه المعلومات لتحسين خدماته التي يقدمها لك وللمعلنين أيضاً.

لكن الأمر لا يقتصر على ذلك أبداً، فأدوات وتقنيات تحليل الشبكات الاجتماعية توظف في مراكز الأبحاث المعنية بانتشار الأمراض، ومراقبة التيارات الأصولية والمتطرفة وانتشارها وتأثيرها، وتحليل التوجهات الفكرية لهذه المجتمعات بهدف التأثير فيها أو مساعدته في التصدي لها. تتألف الشبكات الاجتماعية من مكونين أساسيين هما العقد والتي تشير إلى المستخدمين (حسابك على تويتر أو فيسبوك)، ثم الجسور والتي تمثل العلاقة التي تجمع بين حسابين أو مستخدمين لهذه الشبكات. ومن خلال تحليل التفاعل بين العقد يمكن لنا أن نحدد أهمية كل منها ضمن هذه المجتمعات.

في الفضاء الافتراضي العام تتشكل مجتمعات ضخمة ويكون أساس تشكل هذه المجتمعات هو الموضوعات أو الكلمات أو الأحاديث التي يتناولها الأعضاء بالإضافة إلى تفاعل هؤلاء الأعضاء فيما بينهم. في سياق الثورة السورية على سبيل المثال، منذ حوالي عام قام فريق "سلامتك" بدراسة أفضت إلى تحديد ثلاثة مجتمعات تكاد تكون منفصلة عن بعضها على تويتر. يضم كل منها آلافاً من المستخدمين. أما المجتمع

الأول فيتألف من مجموعة كبيرة من المستخدمين الذين يروجون لأخبار المعارك، وانتصارات الجيش الحر والكتائب الأخرى، ويتبادلون المعلومات والصور ومقاطع الفيديو حولها، ويمكن لنا من خلال النظر إلى مضمون تلك التغريدات أن نشكل فهماً حول طبيعة هذا المجتمع وتوجهاته السياسية والفكرية والعقائدية. أما المجموعة الثانية فهي المجموعة الموالية للنظام والتي تركز على أمرين اثنين هما أخبار جيش النظام وانتصاراته، وانتهاكات الجيش الحر والثوار وتعمل على نشرها. المجموعة الثالثة هي مجموعة الناشطين المدنيين الذين يتناولون بشكل أساسي انتهاكات النظام، وأخبار النشاط المدني ويتبادلون الكثير من المقالات والأخبار التي تنشرها الصحف والمحطات الكبرى والتي تتناول فظائع النظام وكيف يتعامل مع النافرين عليه.

إن الانتشار الواسع لشبكات التواصل الاجتماعي أعطى المهتمين بالمعلومات وتحليلها فرصة غير مسبوقة. لقد أصبح الكثير منا يقوم ببث مشاعره، وأفكاره، ومواقفه على فيسبوك أو تويتر. لا يخطر لنا أن ملايين آخرين يقومون بهذا في ذات الوقت، وأن هذه المعلومات تجمع وتحلل كل يوم من قبل الكثير من الجهات لاستخلاص المعلومات الاستخباراتية التي توظف من قبل جهات مختلقة تجارية أو سياسية أو أمنية. يمكن من خلال هذه المعلومات تحديد الأشخاص الأكثر تأثيراً في هذه المجتمعات. ولا يكون بالضرورة الشخص الأكثر تأثيراً هو من يأتي بالمعلومة أو يبدأ النقاش، بل هم مجموعة من الأفراد الذين يحتلون مواقع مركزية ويشكلون صلة الوصل بين الأفراد.

يبقى السؤال إلى أي درجة يضع هذا الأمر ثورتاً في خطر، وكيف يراها العالم من خلال وسائل الإعلام الاجتماعي وتحليله لهذه الشبكات، وإلى أي مدى يستطيع النظام استخدام هذا الجانب في تحديد خصومه واستهدافهم سواء من خلال بث المعلومات والأخبار والتأثير عليهم أو للوصول إليهم.



غداً صباحاً، سأقف وحدي أمام طلاب المدرسة
الستمئة، سأغني النشيد الوطني الفلسطيني ليوم
واحد، سأطلب منهم أن يهتفوا معي: حرية حرية حرية
حرية وبس. وحين يحتج المدرسون والمدير والجيران
والوزارة والأهالي، سأقود مظاهرة ضدهم، لا بمشي
فيها سوى فمي ويديّ وقلبي. سأهتف فيها: حرية حرية
حرية وبس، سيصيبنني إنهاك يشبه الجنون، سيظنني
المدير مجنوناً، سيتصل بالشرطة، ستعتقلني الشرطة
وأمامها، سأقود مظاهرة يشارك فيها فقط تعبى
وجنوني وبحة صوتي، سأهتف: حرية حرية حرية وبس.

Break the siege

I will hunger strike a day for Syria

with Qusai

Yassin al-Haj Saleh

Mona Eltahawy

Jawdat Said

Medea Benjamin

Afre Jalabi

Nader Hashemi

Khawla Dunia

Razan Ghazzawi

Soad Nofal

Gail Daneker

Danny Postel

Lynn Gottlieb

Terry Burke

Wael Khouli

Soad Mohamed

Keith Ellison

Suzan Boulad

Raed Fares

Stephen Zunes

Kristin stoneking

Marilyn Hacker

Mohja Kahf

Mazen Halabi

Wael Khouli

Because food is NOT a weapon of war

